

تفسير السمعاني

@ 247 (^) الذي يقرض ا □ قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة وا □ يقبض ويبسط وإليه (

. * * * *

قوله تعالى : (^ من ذا الذي يقرض ا □ قرضا حسنا) القرض : هو القطع . ومنه المقرض ، وسمى القرض قرضا ؛ لأنه يقطع شيئا من ماله ليكافأ عليه . أو يرد عليه مثله . . قال لبيد : .

(وإذا جوزيت قرضا فأجزه % إنما يجزي الفتى ليس الإبل) .

فإن قيل : كيف يكون الإقراض من ا □ تعالى ؟ قيل معناه : يقرض أنبياء ا □ . فقال الضحاك : معناه : يتصدق □ ، وسماه قرضا لأن ا □ تعالى قد وعد الثواب عليه . .

وقوله تعالى : (^ قرضا حسنا) يعني : حالا ، وقيل : حسنا أي : طيبة نفسه به . . وقوله : (^ فيضاعفه له أضعافا كثيرة) يقرأ بقراءات : فيضاعفه ' بضم الفاء على إتباع قوله : (^ يقرض) . .

وقرئ : ' فيضاعفه ' . بفتح الفاء نصبا على جواب الاستفهام . ويقرأ : ' فيضعفه ' بالياء ويقرأ بالنون : ' فنضعفه ' . .

ولتضعيف والمضاعفة بمعنى واحد . والضعف كل ما زاد على المثل . .

وقوله : (^ أضعافا كثيرة) قال السدي : كثيرة لا يعلم عددها إلا ا □ . .

وقال غيره : سبعمائة ضعف . .

وقوله : (^ وا □ يقبض ويبسط) فيه أربعة أقوال :